

سنن الفطرة 3 - الختان للرجال بالإسلام د/ منصور الغامدي

منصور الغامدي

من سنن الفطرة المتعلقة ببدن الانسان الختان الختان في حق الرجل هو قطع الجلد التي تكون في منتهى ذكر الرجل على حشفته محبطة بحشفته. هذه الجلد اه لا شك ان من تمام النظافة والفطرة والنزاهة ازالته [00:00:00](#)

لان هذه الجلد اذا بقيت تكون يعني يبقى فيها قطرات قطرات البول وربما الانسان حتى بعد فترة يعني كلما عصرها خرج منها نوع من نوع من البول او نوع من السوائل - [00:00:23](#)

لذلك من تمام النظافة والكمال الختان الختان في حق الرجل آ وقد اختتن ابراهيم عليه السلام وهذا هو شعار امة الاسلام كانوا سابقا في المعارك والمغازي يفرقون بين المسلم وغيرهم من الكفار بالختان - [00:00:36](#)

يعني صار شعار في القتلى اذا لم يعني يعرف هذا القتل اذا رؤيا مختولة فمعنى ذلك انه انه مسلم النصارى لا يختتنون اليوم اه واليهود والله انهم يختتنون اليهود والله تعالى انهم يختتنون - [00:00:55](#)

يعني كان سابقا اه جاء اه في الرؤية التي رآها قيصر انه ملك الختان قد ظهر وقال ابحثوا لمن يختتن من الناس فقالوا لا يختتن الى اليهود ثم بحثوا بعد ذلك فوجدوا العرب والمسلمين انهم يختتمون. الشاهد - [00:01:08](#)

ان الختان هو شعار اه لامة الاسلام لذلك يشرع اه للرجل وهو من تمام اه النظافة والنزاهة اه التنزه عن الاقدار وهو واجب في حق الرجل. وهو واجب في حق الرجل لانه به يحصل تمام النظافة - [00:01:24](#)

به يحصل تمام النظافة واما في حق الانثى واما في حق الانثى فهو ازالة جلدة كعرف او كعرف الديك تكون اعلى اخراج البول والهدف من ازالته تخفيف غلبتها وشهوتها وليس مقصوده النظافة والنزاهة وانما مقصوده امر اخر. وهو في حق الانثى - [00:01:43](#)

مكرمة مكرمة كما جاء او روي في الحديث الضعيف وهو مكرمة وسنة ولا يقال والله تعالى اعلم لا يقال عنه انه واجب لا يقال عنه انه واجب في حق المرأة. لذلك المسلمون دائما يختنون - [00:02:11](#)

اه اطفالهم وهم صغار وهم صغار وهذا حقيقة يشرع المسلم دائما كلما جاءه مولود ان يختنه لو انا انسان اسلم وهو كبير هل ينشر عليه الختان وهو كبير؟ نقول نعم - [00:02:27](#)

يشرع له الختان وهو كبير اذا اسلم وهو كبير فانه يشرع له كذلك الختان. لانه كما ذكرنا هذا اه احد اه شعارات المسلمين وهو واجب في حق الرجل ولو كان كبيرا. الا طبعا اذا كان يترتب على هذا الختام - [00:02:38](#)

يعني ضرر اه كبير عليه او لا يستطيع او ربما ازالة هذه الجلد مثلا تؤدي الى آ مثلا ضرر اعظم او شيء من هذا لا شك انه سواء الختان او غيره من الواجبات الشرعية - [00:02:55](#)

انها منوطة بقدرة الانسان كل شيء من واجبات الشريعة لا شك انها منوطة بقدرة الانسان فاذا لم يقدر عليها ويترتب عليها ضرر كبير عليه في بدنه فيسقط هذا الواجب ليس لكونه يعني ليس بواجب وانما - [00:03:08](#)

لكونه لا يقدر عليه اه هذا فيما يتعلق بالختام من خصال الفطرة كذلك وهي من تمام النزاهة والنظافة والكمال تقليم الاظفار في شرع مسلمي والمسلمة ان يقلما اظفارهما بحيث لا تطول. للاسف اليوم اه انتشر عند بعض الشباب تطويل بعض الاظفار - [00:03:22](#)

او انتشر عند بعض الفتيات او النساء مثلا اه تطويل اظفارهن بغرض وضع اه اللوان الماكير ما يسمى بالمناكير او اللوان عليها وفي الحقيقة هذا مخالف لسنة من سنن الفطرة - [00:03:42](#)

من سنن الفطرة تقليم الاظفار اه ولا مانع اذا ارادت المرأة انها تتجمل بوضع مثلا شيء من اللوان على هذه الاظفار فانها تضعه تقلب

اظافرها ولا لا يلزم انه يكون الظفر طويل جدا. لا - 00:03:58

يكفي ان يكون الظفر المعتاد ويلون لماذا تطويل الاظفار الواقع الامر ان من سنن الفطرة ومن تمام النظافة والنزاهة تقريب هذه الاوفر لانه هي اصلا يجتمع تحت هذه الاظفار شيء شيء من - 00:04:14

شيء من الوسخ آ الذي يبقى الانسان خصوصا لما يمسك الاشياء لما مثلا آ يستنجي او يتنظف يشرع الانسان يعني لا تعلق بعض النجاسات بعض الوساخات تعلق باظفار الانسان. اه مما يحصل ذكره هنا ما جاء في حديث انس رضي الله تعالى عنه قال - 00:04:28
قتلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العالم بقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة الا تترك اكثر من اربعين. رواه الامام مسلم - 00:04:47

اذا يشرع للمسلم بشكل دوري دائما ان يتعاهد نفسه دائما لا يترك لا يترك ابطه طبعاً هذا اذا كان ينتف الابط يعني لا يتركه اكثر من اربعين لانه هو تقريبا الابط بعد الشهر او ثلاثة اسابيع يبدأ - 00:05:04

يعني اه يخرج الشعر في مجلسه اذا نتفه. واما اذا حلقه فانه بعد اسبوع تقريبا يعني سوف يبدأ الشعر اه بالنمو من جديد اه فالشاهد ان الانسان ينبغي له ان يتعاهد نفسه وليس معنى هذا انه والله يفعل هذه الامور كل اربعين يوم لا متى ما احتاج اليها - 00:05:23
فاذا احتاج مثلا انه والله انت في الابط مثلا بعد اسبوع او اسبوعين فينبغي له ان يفعل اه اذا كانت اظافره مثلا تطول بسرعة ويحتاج ان يكلمها كل اسبوع او اسبوعين فانه يفعل - 00:05:42

ولكن يمكن ان نقول ان هذا التوقيت هو الحد الاقصى هو الحد الاقصى لا ينبغي للمسلم ان يتجاوز هذا الحد الاقصى الحد الاقصى هو اربعين يوم اذا ينبغي للمسلم ان يتعاهد نفسه بشكل دوري - 00:05:54

وان ينتبه لنظافة يعني شعره ان لا يجعل شاربه بحيث يطول على شفته يتعاهد من فترة الى فترة وهذا لا شك ايها الاخوة والاخوات لا شك ان هذه السنن هي - 00:06:10

بالاضافة الى كونها نظافة ونزاهة هي جمال آ جمال موافق للفطرة جمال موافق للفطرة. لماذا نقول جمال موافق للفطرة؟ لان ثمة جمالات عند الناس مخالفة للفطرة بعض الناس يتجمل بعض الرجال مثلا يتجمل بحلق اللحى ولا بتطويل الشوارب وتعظيمها وتفخيمها - 00:06:24

ولا مثلا بعض النساء تتجمل بتطويل الاظفار مثلا هذا ليس هذا هو الجمال الشرعي الموافق للفطرة التي فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليه. كذلك يبقى معنا من سنن الفطرة كذلك - 00:06:49

ما جاء غسل البراجم غسل البراجم وهي العقد التي في ظهور الاصابع هذي احيانا يتجمع فيها بعض الوسخ احيانا يتجمع فيها بعض الوسخ. لذلك يشرع للانسان يشرع للانسان ان يغسلها وان يتعاهد بالنظافة دائما المناطق التي آ يعني فيها عقد او فيها تراكم - 00:07:04

يشرع للانسان ان يتعاهدها ان يتعاهد بالنظافة اكثر من المنطقة المنبسطة من الجلد التي ينظفها الانسان بسهولة اه ويبسر. نذكر في هذا المقام ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله جميل يحب الجمال. ان الله جميل يحب الجمال لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل من الكبر ان يكون الرجل - 00:07:27

ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال عليه وسلم الكبر بطر الحق وغمط الناس واما ظهور الانسان بالمظهر النظيف اللائق الذي يكون اه في عادة اهل بلده وعرفهم لا يكون الانسان يعني اه معروفا بوساخة او متسخا او اه رائحة عرقه تخرج منه - 00:07:51

اه بسبب اهماله لابطه مثلا او غير ذلك لا. فالانسان يشرع له دائما التنزه والتنظف والتجمل. والله تعالى اعلم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم للخير وان يجعلنا واياكم مباركين حيثما كنا - 00:08:12

وان يعيننا على تطبيق هذه السنن والاستمرار عليها والحرص عليها وان يجعلنا واياكم من اهل الفطرة. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الراشدون - 00:08:27